

المقاربة النصية وأثرها على تعليمية موضوعات النحو العربي في الطور المتوسط – السنة الثانية أنموذجا-

The effect of textual approach in teaching Arabic grammar in meddle scool-second year as a model-

سعاد عطاء الله

جامعة العربي التبسي- تبسة (الجزائر)، souad.atallah@univ-tebessa.dz

تاريخ الإستلام: 2022 / 06 / 08 تاريخ القبول: 2022 / 09 / 11 تاريخ النشر: 2022 / 09 / 30

ملخص:

تسعى هذه الدراسة إلى بيان واقع تعليمية النحو العربي وفق المقاربة النصية في مرحلة التعليم المتوسط، ومدى فاعليتها في تحقيق الهدف التربوي والتعليمي. حيث يتم تعليم الظاهرة النحوية في سياقها النصي ما يجعل المتعلم متمكنا من إنتاج النصوص ومتدربا على التحليل والمناقشة. الكلمات المفتاحية: التعليمية: المقاربة النصية: النص: النحو العربي.

Abstract:

This study seeks to describe how to teach the arabic grammar in accordance to the textual approach in meddle school. where the textual context makes learness bing able to produce ; analyse ; and discuss texts.

Keywords: instruction; textual approach; text ; arabic grammar.

1. مقدمة

تعدّ المقاربة النصية من أحدث الطرق التعليمية التي عرفتتها تعليمية اللغة العربية، حيث تحيط بمختلف المستويات اللغوية في النص، لأن النص أصبح محطة انطلاق ومحطة وصول لبناء نص جديد، وفي هذا الإطار سعت الدولة الجزائرية إلى وضع مناهج تربوية جديدة شهدت فيها العديد من الإصلاحات التي مست هياكل المنظومة التربوية بما فيها طرق التدريس، وذلك بتطبيق مناهج جديدة على أساس بيداغوجيا المقاربات، إذ لابد من مواكبة التجديد القائم على مستوى المنظومة وتطوير طرق التدريس، واستراتيجياته المختلفة نظراً للتطورات الحاصلة في علوم التربية والتعليمات من المنظومات الناجحة عالمياً في هذا المجال، ونجد ذلك جلياً في مناهج الجيل الثاني لتخصص اللغة العربية في مرحلة التعليم المتوسط، حيث جعلت هذه المناهج من تطوير آليات تحليل النصوص التواصلية وأساليب تدريسها وفق المنظور اللساني محل اهتمام، باعتبار اللسانيات ممارسة بيداغوجية ترمي لتنمية مهارات المتعلم لغوياً، وقد نتجت هذه الإصلاحات من منظور لساني مبني على المقاربة النصية، وهي من أهم دروس لسانيات النص، حيث تجعل النص هو المنطلق والأساس، مما جعل النص مهماً في تدريس فروع اللغة العربية باعتباره أساس كل الدراسات اللغوية الحديثة، وتعد المقاربة النصية أحد روافد المقاربة بالكفاءات المعتمدة في مجال تعليمية اللغة، ومن هذا المنطلق فإن الإشكالية التي يطرحها المقال ويهدف إلى معالجتها تتمثل في التساؤل الآتي:

- ما هو واقع تعليمية الظواهر النحوية وفق المقاربة النصية نظرياً وتطبيقياً؟

وقد تفرعت عنه عدة أسئلة:

- ما مفهوم المقاربة النصية؟ وما هي منطلقاتها النظرية والمبادئ والأسس التي تقوم عليها؟
 - كيف يتم تطبيقها في تعليم النحو العربي؟
 - ما مدى فعالية المقاربة النصية في تعليمية الظواهر النحوية بالطور المتوسط؟
- وبناء على التوجيه المنهجي للإشكالية فإن موضوع المقال ينحصر في:
- مفهوم المقاربة النصية.
 - تعليمية النحو العربي.
 - تطبيق المقاربة النصية في تعليمية موضوعات النحو العربي للسنة الثانية متوسط.
- تقييم تعليمية الظواهر النحوية وفق المقاربة النصية.

أولاً: مفهوم المقاربة النصية

يتألف هذا المصطلح من كلمتين (المقاربة - النص)، ولابد لنا أن نتعرف عليهما:

1. المقاربة

المقاربة في اللغة العربية هي مصدر الفعل قارب، يقارب، مقارنة، و«قارب الشئ دناه واقترب منه، قاربه في رأيه، شابهه (عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ج1، د.س)، ويقال قارب الشئ إذا صدق وترك الغلو، وقاربه مقارنة بمعنى حادثه بكلام حسن (معلوف، 2010)، ومنه فالمقاربة تعني الاقتراب من الشئ والدنو منه، والصدق، والحسن من الكلام.

أما المقاربة اصطلاحاً فهي: الاقتراب من موضوع معين قصد معالجته بشكل موضوعي ويقابلها المصطلح اللاتيني APPROCH وتعني «الخطوة الوجهة لنشاط ما يكون مرتبطاً بتحقيق أهداف معينة في ضوء إستراتيجية تربوية تحكمها جملة من العوامل والمؤثرات»، وتعني أيضاً: «الانطلاق في مشروع ما أو حل مشكلة أو بلوغ غاية معينة، وفي التعليم تعني القاعدة النظرية التي تتكون من مجموعة من مبادئ التي يقوم عليها إعداد برنامج دراسي، وكذا اختيار استراتيجيات التعليم والتقويم» (السلام، 2003)، فالمقاربة بهذا الشكل هي

مجموعة الاستراتيجيات والتصورات التي يتم اتخاذها لوضع منهاج دراسي وتقييمه، لتحقيق غاية معينة حيث تنطلق من خطة تراعي فيها كل الجوانب من أجل تحقيق الأهداف المرجوة.

2. النص

لا مناص لنا ونحن نباشر تعريف النصية من الإشارة إلى مفهوم النص، وهو ما قد نستمد منه المؤشرات التي يمكن أن ترشدنا إلى مفهوم النصية.

النص في اللغة يعني: «نص الحديث ينصه نصاً: رفعه، وكل ما اظهر فقد نص، يقال نص الحديث أي فلان رفعه، وكذلك نصصته إليه، ونص كل شئ منتهاه» (منظور، 1999).

أما النص في الاصطلاح فقد تعددت تعاريفه بتعدد منطلقاته الفكرية والمعرفية التي تدرسه، «فبعضها تعتمد على مكوناتها الجمالية وتتابعها، وبعضها يضيف إلى تلك الجمل الترابط وبعض ثالث يعتمد على التواصل النصي والسياق، وبعض رابع يعتمد على الإنتاجية الأدبية أو فعل الكتابة، وبعض خامس يعتمد على جملة المقاربات المختلفة والمواصفات التي تجعل الملفوظ نصاً» (عفيفي، 2001)، وهذا يعني أن النص وحدة متكاملة يشتمل على عناصر صوتية ونحوية ودلالية متسقة تقوم على الترابط والتماسك، فلكي يكون النص نصاً يجب أن يتحقق هذا الترابط المعتمد على مجموعة من الوسائل اللغوية التي تنتج ما يسمى النصية التي تعرف في الدراسات الحديثة أنها «المقومات التي تميزها النص عن اللأ نص كما أنها تمثل المباحث الأساسية للنص» (الصبيحي، 2008)، بمعنى أن النصية هي مجموعة المعايير والشروط التي يعتبر وجودها أساساً مشروعاً لإيجاد النصوص.

أما عن المفهوم البيداغوجي للنص، فهو النص المعدّ لنشاط القراءة المنهجية، وما تتضمنه من سيرورات تعليمية فرعية تتعلق بعمليات الاستيعاب والترسيخ والإنتاج، أو هو وحدة تعليمية تمثل محورا تلتقي فيه المعارف اللغوية المتعلقة بالنحو والصرف والعروض والبلاغة وعلوم أخرى.....، بالإضافة إلى المعطيات المعرفية المتميزة التي صارت تقدمها علوم اللسان في دراسة النصوص، وما في ذلك من فائدة جليلة تعود بالنفع على العملية التعليمية (ابري، 2009)، إذن فالنص هو محور العملية التعليمية التي يتم من خلالها تعليم أنشطة اللغة العربية بما فيها الظواهر النحوية.

3. المفهوم البيداغوجي للمقاربة النصية

تعد المقاربة النصية من أهم روافد المقاربة بالكفاءات، والتي يقوم في أساسها على النص، وهي إصلاح تربوي حديث يرمي إلى تحسين المستوى التعليمي والبحث عن بدائل تعليمية، وتفعيل مقاربات لسانية حديثة في تعليمية النص في اللغة العربية، فهي «مقاربة تعليمية تهتم بدراسة بنية النص ونظامه، حيث تتوجه العناية إلى مستوى النص ككل، وليس إلى دراسة الجملة، ومن ثم تنصيب العناية على ظاهرة الاتساق والانسجام التي تجعل النص غير موقف على متتابعة من الجمل، بل تتعدى ذلك إلى محاولة رصد كل الشروط المساعدة على إنتاج نص محكم البناء متوافق المعنى» (الوثيقة المرافقة).

وقد ظهرت المقاربة النصية في ظل الدراسات اللسانية الحديثة بعدما كانت تقتصر على البنيوية التركيبية في دراسة الجملة، تجاوزت ذلك إلى دراسة النص وتطبيقه في عملية التعلم.

وتتحقق دراسة النص بالمقاربة عندما يتحقق الاقتراب من سطح النص والتعامل مع بنياته اللغوية المكونة له، والمتعلقة على ذاتها، بهدف تحري المعرفة، والرأي السديد، دون إضمار لخلفيات جاهزة ومشحونة بأحكام مسبقة، فهي مقاربة تعمل على ربط دراسة اللغة بالنصوص أي أنها تأخذ بيد المتعلم لاكتشاف قواعد وقوانين اللغة في صورة المنجز، والمتحقق فعليا بدلا من فرضها عليه قسرا، وهذا من خلال نصوص السجل اللغوي الراقي للأب والفكر، مما يدفع إلى انجاز القراءة الفاعلة، فالمقاربة النصية في التربية تقتضي تناول النص من عدة زوايا:

- زاوية دلالة النص ومحتواه.
- زاوية بنى النص اللغوية والتركيبية.
- زاوية نمط النص (أهو حكاية، قصة قصيرة، خطبة، رسالة.....).
- زاوية نية صاحب النص وأهدافه من انجازه.
- زاوية اتساق التاريخي الذي يندرج ضمنه النص (وزارة التربية، 2020).
- كما تقوم المقاربة النصية على عدة مستويات تتمثل في:
- **المستوى الشكلي:** وهو الإطار الخارجي للنص، ويشمل موضوع النص ونمطه، وطبيعة إخراجة.
- **المستوى الدلالي:** ويتعلق الأمر بإصدار أحكام على وظيفة المركبات النصية جيداً، ويتم ذلك بما يعرف بشرح المفردات وتذليلها لدى المتعلم كي يفهم النص جيداً، وذلك باعتبار أن النص هو مجموعة من الجمل المترابطة فيما بينها، والتي تحقق قصداً تبليغاً.
- **المستوى النحوي:** وهو التركيب في وحدات الجمل الذي من شأنه تحديد الأدوار والوظائف.
- **المستوى البنائي:** وهو الوصول إلى آخر محطة من تحقيق هذه المقاربة، وهي قدرة المتعلم على نسج نص وفق منوال النص المدروس.

وهذا ما يتجسد من خلال الكتاب الجديد للغة العربية (الجيل الثاني) للطور المتوسط، الذي يسعى إلى تدريس اللغة على شكل مقاطع تعليمية متكاملة غير مجزأة، وربطها بالنصوص مما يجعل المتعلم يلاحظ مختلف الظواهر من خلال تعامله معها، والتي تمكنه من تحقيق المهارات، الأمر الذي يسمح له بأن يدرك اللغة، وهي كل متكامل وهو ما ينص عليه المقاربة النصية.

ثانياً: تعليمية النحو العربي

1. مفهوم النحو

النحو في اللغة من «نحا الشئ نحاه وينحوه إذا حرفه، ومنه سمي النحو لأنه يحرف الكلام إلى وجوه الإعراب» (منظور، 1999)، والنحو علم يعرف به أحوال أواخر الكلام إعراباً وبناءً (مجمع العربية، 2004). أما النحو في الاصطلاح فقد تعددت آراء العلماء في تعريفه، وهذا راجع لاختلاف وجهات النظر التي تبناها كل منهم حيث عرفه ابن جنّي في كتابه (الخصائص): «هو انتحاء سمت كلام العرب في تصرفهم إعراباً أو غيره كالتثنية والجمع، والتحقيق والتكسير، والإضافة والنسب والتركيب، وغير ذلك ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة، فينطق بها، وإن لم يكن منهم وإن شذ بعضهم عنها رد به إليها» (جنّي، د.س)، كما عرفه ابن سراج النحوي في كتابه (أصول النحو) بقوله: «النحو إنما أريد به أن ينحو المتكلم، وهو علم استخرجه المتقدمون فيه استقراء كلام العرب حتى يقفوا على الغرض الذي قصده المبتدئون بهذه اللغة» (سراج، 1995)، ويعرفه الشريف الجرجاني في كتابه (التعريفات): «إن النحو هو علم بقوانين يعرف بها أحوال تركيب العربية من الإعراب والبناء وغيرها وقيل النحو علم يعرف به أحوال الكلم من حيث الإعراب، وقيل علم بأصول يعرف بها صحة الكلام وفساده» (الجرجاني، 2004).

والواضح من خلال التعريفات السابقة أن النحو هو العلم الذي يبحث في أواخر الكلمات إعراباً وبناءً بهدف ضبط وتقنين هذه الكلمات حفاظاً على اللغة العربية وسلامة اللسان من الخطأ، إضافة إلى أنه قواعد ثابتة مستنبطة من كلام العرب، ويعرف بها حالة الكلمة من حيث الإعراب والبناء ووظيفتها في اللغة.

2. أهداف تدريس النحو

يعدّ تدريس النحو العربي في المؤسسات التعليمية أمراً بالغ الأهمية حيث يؤدي دوراً هاماً في تعليم اللغة العربية، وله أهداف وأغراض كثيرة نذكر منها:

- «يقوم اعوجاج اللسان وتصحيح المعاني والمفاهيم، وذلك بتدريس الطلبة على استعمال الألفاظ والجمل والعبارات استعمالاً صحيحاً يصدر من غير تكلف وجهد.
- تمكين الطالب من القراءة والكتابة والحديث بصورة خالية من الأخطاء وذلك بتعويدهم التدقيق في صياغة الأساليب والتراكيب حتى تكون خالية من الخطأ النحوي الذي يذهب بجمالها.
- تيسير إدراك الطلبة للمعاني والتعبير عنها بوضوح وجعل محاكاتهم لصحيح من اللغة التي يسمعونها أو يقرؤونها مبينا على أساس مفهوم بدلا من أن تكون مجرد محاكاة آنية.
- توقف الطلبة على أوضاع اللغة وصيغتها لأن قواعد اللغة إنما هي وصف علمي لتلك الأوضاع والصيغ وبيان التغيرات التي تحدث في ألفاظها.
- التعمق في فهم بعض القضايا النحوية والصرفية على نحو تفصيلي متكامل.
- تعرف بعض أدوات اللغة والمعاني التي تستعمل لها.
- التمييز بين الخطأ والصواب ومراعاة العلاقات بين التركيب عن طريق التحليل والتذوق.
- تنمية ثروة الطالب عن طريق ما يدرسه من الشواهد والأمثلة (اسماعيل، 2014)، كما أن للنحو وظيفتان رئيسيتان أولهما الهدف النظري وثانيتها الهدف الوظيفي، والأهداف النظرية لتدريس النحو التي ترمي إلى تعليم تعميمات عامة شاملة عن اللغة وهذا هدف رئيسي في تدريس النحو لأن هذه التعميمات تعتبر ضوابط يمكن أن يستخدمها الإنسان في مواقف مماثلة إذا ما توفرت فيها مقومات انتقال أثر التدريس وتعليم تلك التعميمات أمر ضروري وأساس، أما الأهداف الوظيفية فهي ترمي إلى مساعدة التلاميذ في تطبيق تلك التعميمات والحقائق في مواقف لغوية مختلفة لتنمية القراءة والكتابة والتحدث والاستماع، كذلك من الأهداف الوظيفية أن يكون تعليم التعميمات في إطار المواقف اللغوية التي تجري في الاستعمال (مجاور، 2000)، وعليه فإن الغرض من تدريس النحو هو تكوين الملكة اللسانية الصحيحة وليس مجرد حفظ القواعد المجردة.

3. مشكلات تدريس النحو العربي

- إنّ تدريس النحو ضرورة للحفاظ على لغتنا العربية، فهو وسيلة تعين على إجادة اللغة وممارسة القراءة والكتابة بطريقة صحيحة كما تساعد على دقة التعبير وسلامة الأداء ويعتمد تدريس النحو على تحفيظ القاعدة واستنباطها بعدة طرق قاسية، وعلى الرغم أن كل الطرق قيمة إلا أن العائد يبقى ضعيفا، حيث يجد المتعلم صعوبة في تطبيق هذه القواعد وذلك لعدة أسباب نذكر منها:
- كثرة القواعد المفروضة على التلميذ حيث يشعر بأن حفظها يتطلب منه مجهودا كبيرا وإذا حفظها فإن مصيرها النسيان.
- ما يهيم المدرس إلا الإسراع في الانتهاء من المقرر دون التأكيد من إمكانية تطبيق القواعد عمليا من خلال نطق التلاميذ وكتاباتهم.
- عدم ربط قواعد النحو بالقراءة والتعبير من جهة، ومواد الدراسة الأخرى في غير مادة اللغة العربية من جهة أخرى لذلك فهي غير مرتبطة بمواقف الحياة بشكل عام وحياة التلميذ وميوله واهتماماته على وجه الخصوص.
- عدم الاستفادة الكاملة عند وضع منهج القواعد من قراءات مجامع اللغة العربية في تيسير النحو التعليمي، وكذلك قراءات المجامع في قواعد الكتابة والإملاء، قلة الموازنة عند وضع قواعد منهجية النحو والصرف، بين الموروث اللغوي القديم والنظر اللغوي الحديث.

- عدم الاستفادة الكاملة من الوسائل التقنية الحديثة من معامل لغوية وتسجيلات صوتية في كيفية النطق السليم وضبط مخارج الحروف وتعليم القواعد.
- هناك بعض الأسباب التي تعود إلى التلاميذ أنفسهم حيث الفروق الفردية بينهم وظروفهم الاجتماعية والنفسية (جاهمي، 2005).

بالإضافة إلى كثرة القواعد النحوية وتشيعها وكثرة تفصيلاتها بطريقة لا تساعد على تثبيت المفاهيم في أذهان التلاميذ بل تجعلهم يضيّقون بها وتجعلهم يحفظون القاعدة، وتنسى بمجرد انتهاء الدرس.

ثالثاً: تطبيق المقاربة النصية في تعليمية موضوعات النحو العربي للسنة الثانية متوسط

1. إحصاء الموضوعات المقررة في ميدان الظواهر النحوية للسنة الثانية متوسط

جدول توضيحي للظاهرة النحوية مع النص الذي يتم استخراج الأمثلة منه:

النص	الظاهرة النحوية
سهرة عائلية	المقصور والمنقوص
هدية لأمي	حروف العطف
في سبيل العائلات	الفعل المعتل وأنواعه
أرض الوطن	اسما الزمان والمكان
تحية العلم الوطني	حروف القسم
الوطن الحبيب	إسناد الفعل المثل إلى الضمائر
يا جميلة	الاسم الممدود
إنسانية الأمير	نصب الفعل المضارع
غاندي الرجل العظيم	حروف الاستفهام
وصية أب	الجامد والمشتق
فضائل الأخلاق	إسناد الفعل الأجوف إلى الضمائر
أخلاق صديق	حروف النفي
فضل العلم	إسناد الفعل الناقص إلى الضمائر
الطب أميني	جزم الفعل المضارع
الضوء العجيب	الأفعال الخمسة
من معاني العيد	الفعل المجرد
خاتم العيد	أحرف الجواب
يوم الربيع	الأفعال المتعدية إلى مفعولين
غصن ورد	الفعل المزيد وأوزانه
مناجاة البحر	أحرف المفاجأة والتفسير والاستقبال
نظام الغذاء	أفعل التفضيل
صحة أطفالنا والعادات الخاطئة	الأحرف المصدرية
ملاعب الكرة	أحرف الاستفتاح والتمني (غرمول، 2017)

2. الخطوات التي يتبناها المعلم في تقديم الظواهر النحوية

استناداً إلى الوثائق التربوية (الكتاب والدليل) نستشف أن معلمي اللغة العربية في مرحلة التعليم المتوسط يعتمدون على مراحل معينة للإعداد المسبق لمذكراتهم التي تساعد في التقديم الأمثل والسير

الحسن للحصة، ويستندون على المقاربة النصية التي دعت إليها الجهات الوصية في التعديلات التي مست البرنامج التعليمي في السنوات الأخيرة، وسأحاول إيجاز خطوات ومراحل سير حصة الظاهرة النحوية كالآتي:

أ. **الوضعية الانطلاقية:** في هذه الوضعية يذكر المعلم المتعلمين بعنوان ومضمون النص الذي تم تقديمه في حصة فهم المكتوب (قراءة مشروحة)، وذلك من خلال طرح أسئلة عليهم، والغرض من هذه الوضعية هو ربط المتعلمين بسياق النص وتهيئته لاستعداد والتفاعل مع الظاهرة اللغوية وتعرفهم على عنوان الدرس المراد تقديمه.

ب. **وضعية بناء التعلّيمات:** وتستغرق هذه الوضعية وقتاً طويلاً كونها هي الأهم في العملية التعليمية، وتتم بمراحل هي:

- **استخراج الأمثلة:** يفتح المعلم نقاشاً مع المتعلمين يدور حول أفكار النص، والغرض منه هو استخراج الأمثلة وكتابتها على السبورة لمناقشتها.
- **التحليل والمناقشة:** بعد استخراج الأمثلة وكتابتها على السبورة يقوم المعلم بطرح الأسئلة حولها لمساعدة المتعلمين للوصول إلى الاستنتاج، وذلك من خلال تعريف الظاهرة المدروسة.
- **الاستنتاج:** وهو خلاصة لما يتوصل إليه المعلم معية متعلميه، حيث يدون كل ما تم استنتاجه على السبورة.

ج. **الوضعية الختامية:** وفيها يستثمر المتعلم المعارف التي اكتسبها في الدرس ويوظفها، ويتم ذلك من خلال تطبيق فوري يكلف المعلم متعلميه بحله.

3. وصف تحليلي لطريقة تقديم درس المقصور والمنقوص وفق المقاربة النصية
- تصميم نموذجي لمذكرة المعلم الخاصة بدرس المقصور والمنقوص في ضوء المقاربة النصية

المقطع الأول: الحياة العائلية	الأسبوع: الأول
النشاط: موارد لغوية زمن الانجاز: 01 سا	
المحتوى المعرفي: المقصور والمنقوص 13	

الموارد المستهدفة: يكون المتعلم قادراً على:	السندات:
- التعرف على الأسمين، المقصور والمنقوص ليميز بينهما	- ك المدرسي ص: 13
- ربط القواعد باستعمالها الفعلي من خلال توظيفها في مواقف تعبيرية	- كتب خارجية.
متنوعة	- السبورة

الوضعية:	ز. د	الوضعيّات التعليمية التعليمية	التقويم:
الانطلاق	02	أتمياً: تتشارك الأفعال مع الأسماء في انتهائهما ب (ا-و-ي) فاتصال هذه الحروف بالأفعال تجعلها معتلة لكنها إذا اتصلت بنهاية الأسماء تجعل منها نوعاً جديداً تعرفه اليوم	تشخيصي: يميز ويقارن
بناء التعلّيمات	04	الوضعية الجزئية الأولى: ألاحظ- عد إلى النص، وأقرأه قصد الاستثمار: ✓ الشواهد: (يتم استخراجها عن طريق المناقشة) ما الذي كان وجوده ضرورياً على مدار السنة؟ 1. كان وجود بعض أصناف الحلوى ضرورياً على مدار السنة.	تكويني: يقرأ الشواهد قراءة سليمة

يتدخل في المناقشة ويبدى رأيه	2. الدنيا خير نعمها الوالدان. 3. ما ألدّ العيش الصافي بين زوج وبنين وأب راض وأم في سلام مبين. أقرأ الأمثلة – أناقشها – وتذكر سياقها في النص: لاحظوا ما كتب بلون شواهد الزمرة "أ" 1. بم انتهى كل منهما؟ ج: الحلوى بألف مقصورة – الدنيا بألف ممدودة. المؤكد أن كلا الاسمين معربين (تتغير حركتهما الإعرابية بتغير موقعهما الإعرابي) 2. هل يمكن حذف الألف (بنوعها) دون أن يختل معنى الكلمتين؟ ج: لا يمكن. 3. إذن كيف هما هذان الألفان مادام لا يمكن الاستغناء عنهما؟ ج: لازمان – أصليان. 4. ما حركة الحرف الذي سبق كلا منهما؟ ج: مفتوح 5. كيف نسمي هذا النوع من الأسماء؟ ج: الأسماء المقصورة. أتمم الناقص فيما يلي لتحصل على تعريف الاسم المقصور. الاسم المقصور هو اسم ينتهي ب هذه الألف يكون ما قبلها 1. الاسم المقصور: هو اسم معرب ينتهي بألف لازمة (أصلية) مفتوح ما قبلها. – قد تكون الألف قائمة (ممدودة) مثل: دنيا – – تأملوا ثانية مثالي المجموعة "أ" 1. ما موقع الاسمين المقصورين من الإعراب؟ ج: الحلوى: مضاف إليه مجرور – الدنيا: مبتدأ مرفوع. 2. هل ظهرت الحركة الإعرابية (الكسرة-الضمة) على ألفهما؟ ج: لم تظهر. 3. هل يمكنك نطق الحركة الإعرابية على ألفهما (الحلوى-الدنيا)؟ ج: لا بل يتعذر ذلك. بم يعرب الاسم المقصور حسب فهمك للأمثلة؟ ✓ إعراب الاسم المقصور: يعرب الاسم المقصور المفرد بالحركات المقدرة على آخره (الضمة-الفتحة-الكسرة) يمنع التعذر من ظهورها (التعذر). إليك الآن أمثلة المجموعة "ب" 1. هل يمكن حذف ياء المد في كلمة "الصافي"؟ ج: لا يمكن فهي لازمة. 2. ما حركة الحرف الذي سبقها؟ ج: الكسرة. 3. هل يمكن اعتبار "الصافي" اسما مقصورا؟ ج: لا فياؤها منقوطة وما قبله مكسور. 4. ماذا نسميه إذا؟ ج: الاسم المنقوص. أكمل ما يلي حسب فهمك للأمثلة السابقة مستنتجا مفهوم الاسم المنقوص. الاسم المنقوص هو الاسم الذي آخره لازمة، ما قبلها	02 06 02 04 03 04 02 06
-------------------------------------	---	---

	05	2. الاسم المنقوص: هو الاسم المعرب الذي آخره ياء مد لازمة مكسورة ما قبلها مثل: الداني-القاسي-الواعي. عودوا مجددا إلى أمثلة "ب" 1. كيف وردت كلمة "الصافي" تعريفا وتنكيراً؟ ج: وردت معرفة ب (ال). 2. كيف نعرّبها؟ ج: صفة منصوبة (تابعة للموصوف العيش). 3. هل ظهرت الحركة الإعرابية على آخرها؟ ج: نعم فقد ظهرت الفتحة. 4. وكيف وردت كلمة "راض" من حيث التعريف والتنكير؟ ج: نكرة. 5. هل ظهر كل من الياء والحركة عليها؟ ج: لم يظهروا. 6. ما محلها الإعرابي؟ ج: صفة مجرورة (تابعة لموصوفها أب). لو قلنا 'الأب راض عن أولاده' -كيف ورد الاسم المنقوص نوعاً (تعريف وتنكير) وحركة؟ ج: نكرة مرفوع -هل اتصلت به الياء؟ ج: لم تتصل به. 7. حاول نطق الحركة (الضمة-الكسرة) على ياء آخر مثالين، بم تشعر؟ ج: بالثقل. بناء على هذا: ما إعراب الاسم المنقوص؟ ومتى تحذف ياءه؟ 2. إعراب الاسم المنقوص: يعرب المنقوص حسب موقعه في الجملة ويكون: منصوباً بالفتحة الظاهرة مثل: سمعت المنادي للصلاة. - المنادي: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . مرفوعاً بالضمة الظاهرة مثل: جاء الساعي إلى الخير. - الساعي: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل. مجروراً بالكسرة المقدرة مثل: "إذ ناداه ربه بالوادي المقدس طوى". - الوادي: اسم مجرور بالياء وعلامة جره الكسرة المقدرة على الياء للثقل. - إذا كان الاسم المنقوص نكرة تبقى ياءه في حالة النصب (رأيت قاضياً) وتحذف في حالتي الرفع (جاء قاض) والجر (مررت بقاض عادل).
أستثمر	04	الوضعية الجزئية الثانية: - أعرب ما تحته خط: - كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته. - أنا الذي نظراً أعمى إلى أدبي وأسمعت كلماتي من به صمم
العمل المنزلي		أوظف تعلماتي: تطبيقات ص:14

المذكرة البيداغوجية للأستاذ السنة الثانية متوسط

قراءة وتعليق:

من خلال مذكرة المعلم التي بين أيدينا ومن قراءة الكتاب المدرسي نلاحظ أن تقديم الظاهرة النحوية الموسومة بـ "المنقوص والمقصور" يخضع لثلاثة وضعيات وهي التي أشرنا إليها عند عرضنا لكيفية تسيير حصّة الظواهر النحوية (وضعية الانطلاق، وضعية بناء التعلمات، الوضعية الختامية)، فقد بدأ المعلم الدرس بوضعية انطلاق الهدف منها تهيئة التلاميذ ووضعهم في الجو العام للدرس، وما يلتفت نظرنا هو أن المعلم عند انتقاله لوضعية بناء التعلمات رجع إلى نص فهم المكتوب المعنون بـ (سهرة عائلية) وذلك تحقيقاً للمقاربة

النصية التي وقفنا على مدى حرص وزارة التربية الوطنية على اعتمادها انطلاقاً من الإصلاحات الجديدة التي تبنتها، ومن ثم استخراج الشواهد التي سيبني عليها درسه، ثم ينتقل المعلم استناداً على الكتاب المدرسي إلى أيقونة (ألاحظ) ليتمكن المتعلمين من ملاحظة الشواهد استعداداً لمناقشتها انطلاقاً من أيقونة (أناقش) والتي يتم من خلالها طرح مجموعة من الأسئلة حول جوانب الظاهرة النحوية للوصول إلى الاستنتاج، فنجد أيقونة (أستنتج) التي من خلالها يستنتج المتعلم تعريف الظاهرة النحوية (المنقوص والمقصور)، كما يستنتج الأحكام المتعلقة بها مثل الإعراب، ثم ينتقل المعلم إلى أيقونة (أوظف تعلماتي)، وهي المرحلة الختامية التي ينجز فيها المتعلمون تطبيقاً يسمح للمعلم معرفة مدى استيعاب المتعلمين للدرس، وتعتبر هذه المرحلة مهمة لأنها تمكن المعلم من تقويم متعلميه ومعرفته مدى تحقيق الأهداف المرجوة من الدرس.

II. خاتمة

من خلال ما سبق نجد أن المقاربة النصية هي التوجه الجديد المعتمد في تدريس القواعد النحوية، حيث تنطلق من النص الذي يعد محورا رئيسيا في التعليم، ويضع المتعلم في وضعية بناء معارفه بنفسه مما يمكنه من الملاحظة والتحليل والمناقشة والاستنتاج والتطبيق، كما أن الاعتماد على النص يجعل المتعلم فعالاً بحيث يستنتج ويحاكي ويبدع كما يساهم في توظيف المعارف النحوية التي تعلمها مشافهة وكتابة.

قائمة المصادر والمراجع

- ابن سراج. (1995). *الأصول في النحو*، ت: عبد الحسني الفنيلي. بيروت: مؤسسة الرسالة، ط3.
- ابن منظور. (1999). *لسان العرب*، مادة (ن.ص.ص). بيروت: دار الأحياء، ط3.
- أبو الفتح ابن جني. (د.س.). *الخصائص*، تح: محمد علي النجاشي، ج1. لبنان: دار الكتاب العربي.
- أحمد عفيفي. (2001). *نحو النص*. القاهرة.
- أحمد مختار عمر. (د.س.). *معجم اللغة العربية المعاصرة*، ج1. القاهرة: عالم الكتب، ط1.
- الشريف الجرجاني. (2004). *التعريفات*، ت: محمد صدق المنشاوي. مصر: دار الفضيلة.
- الوثيقة المرافقة . (بلا تاريخ). منهاج السنة الثانية متوسط.
- بشير ابرير. (2009). *تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق*. الاردن، عمان، عالم الكتب الحديث، ط1.
- سعد علي زاير، إيمان اسماعيل. (2014). *مناهج اللغة العربية وطريقة تدريسها*. عمان: دار الصفاء للطباعة والنشر والتوزيع.
- صلاح مجاور. (2000). *تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية*. القاهرة: دار الفكر العربي.
- عزيزي عبد السلام. (2003). *مفاهيم تربوية من منظور حديث*. الجزائر: دار ربحانه للنشر والتوزيع.
- لويس معلوف. (2010). *المنجد في اللغة*. بيروت، لبنان: المطبعة الكاثوليكية.
- مجمع العربية. (2004). *معجم الوسيط*، مادة (ن.ج.أ). القاهرة: دار المعارف، ط4.

محمد الأخضر الصبيحي. (2008). *مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقاته*. لبنان: الدار العربية للعلوم، منشورات الاختلاف، ط1.

محمد الأخضر الصبيحي. (2008). *مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقاته*. لبنان: الدار العربية للعلوم، منشورات الاختلاف.

محمد جاهمي. (02، 2005). واقع تعليم النحو العربي في مرحلة الثانوية. *مجلة العلوم الانسانية* (العدد السابع)، الصفحات 1-12.

ميلود غرمول. (2017). *كتاب اللغة العربية للسنة الثانية متوسط*. الجزائر: أوراس للنشر.

وزارة التربية. (2020). *دليل استخدام كتاب اللغة العربية للسنة الثانية متوسط*. الجزائر: أوراس للنشر.